مقتل ٦٠٠ مسلح و١٨ من المارينز وتحطم مروحيتين أمريكيتين

«الشبح الغاضب» يحول الفلوجة خراباً

■،، بغداد/ عواصم/ وكالات/..

بدت مدينة الفلوجة العراقية أرضا محروقة، جراء عملية «الشبح الغاضب» التي تشنها قوات الاحتلال الأمريكي، وانبعثت روائح كريهة من شوارع المدينة بسبب تعفن الجثث، واكد الاحتلال قتل ٦٠٠ مسلح و١٨ جندياً من المارينز وإصابة ٥٩ آخرين، وأعلن تصميمه السيطرة على الفلوجة بحلول غد السبت.

واعترف بهبوط مروحيتين اضطراريا جراء اصابتهما، لكن مصادر أخرى اكدت اسقاطهما، وفي وقت رفض جورج بوش الرئيس الأمريكي زيادة عدد قواته معتبرا عددها كافيا، وقتل ٢١ عراقيا ١٧ منهم بانفجار سيارة مفخخة في بغداد. وقصفت قوات مشاة البحرية الأمريكية أجزاء من الفلوجة امس بعد اعلانها السيطرة على ٧٥ في المئة من المدينة وتعهدت بالبحث عن المقاتلين الذين ما زالوا على قيد الحياة.

وقال الماستر سارجنت في مشاة البحرية روي ميك: هناك أعداد كبيرة من القوات الأمريكية في شتى أنحاء الفلوجة بناء على معلومات من الدبابات التي تدخل وتخرج ومن الاتصالات اللاسلكية.وقال سكان المدينة ان رائحة الجثث المتحللة انتشرت في المدينة وأن الماء والتيار الكهربائي انقطعا منذ خمسة أيام وان الطعام الموجود لدى آلاف المدنيين المحاصرين داخل منازلهم من جراء القتال بدأ في النفاد.

وقال ضابط في المارينز في حي الجولان في شمال-غرب المدينة رافضا ذكر اسمه ان وحدات من الجنود تقوم بالتقدم السريع وسط المدينة لأسباب تتعلق بالحملة الاعلامية لكنها تترك لنا ما تبقى وهو العمل الميداني الحقيقي. وكلما تقدم المارينز شيئا فشيئا يكتشفون المزيد من الجثث فقد عثروا في احد الشوارع على جثة شخص بترت ساقه وآخر داخل منزل قتل برصاصة في الصدر.

وذكرت مصادر صحافية ان مقاتلا ظهر وراء فصيلة من المارينز واطلق النار من سلاح رشاش قبل ان يرمي قنبلة يدوية، فلحق به الجنود وعثروا عليه مختبئا في شاحنة صهريج وقضوا عليه، وما زالت جثته غارقة في بحر من الوقود الأسود اللون.

وقال ضابط آخر من المارينز ان القوات الأمريكية تهدف الى السيطرة بشكل كلي على الفلوجة بحلول صباح غد السبت رغم المقاومة الشرسة التي تواجهها مؤكدا السيطرة على ٧٥٪ من المدينة. وفي اول تقدير أمريكي لعدد قتلى «الشبح الغاضب» اعتبر مسئول عسكري أمريكي رفض ذكر اسمه ان المعارك الدائرة أسفرت عن مقتل أكثر من ٥٠٠ من المقاتلين المناهضين للقوات الاجنبية. لكن مصدر عسكري أمريكي آخر أكد لوكالة الاسوشيتدبرس ان القتلى ,٦٠٠

وأعلن متحدث عسكري أمريكي ان ١٨ جندياً من مشاة البحرية الأمريكية المارينز قتلوا وأصيب ٦٩ آخرون منذ بدء الاشتباكات في الفلوجة. وأشار الميجر جنرال ريتشار ناتونسكي قائد فرقة المارينز الأولى ان ٥ جنود عراقيين قتلوا وجرح ٣٤ آخرون في ذات المعارك.وذكرت مصادر أمريكية ان الاحتلال يسيطر الآن على معقل للمسلحين في حي الجولان بالفلوجة.وفي وقت لاحق شهدت الفلوجة انفجاراً ضخماً في الجزء الشمالي من المدينة.

تحطم مروحيتين

وقالت متحدثة عسكرية أمريكية ان مروحيتين اضطرتا للهبوط اضطراريا اثر اصابتهما بأسلحة خفيفة وصواريخ مضادة للدروع مؤكدة عدم وجود اصابات. واوضحت ان «مروحيتين من طراز كوبرا اضطرتا للهبوط بعد ان اصيبتا باطلاق نار من اسلحة خفيفة وقذائف آر بي جي امس». وتابعت: لقد هبطتا دون مشاكل وليس هناك اصابات في صفوف الطاقمين، لكن مصادر اعلامية قالت ان الطائرتين تحطمتا.

في هذه الاثناء اعلن ضابط أمريكي أنه تم العثور في أقبية منازل في الفلوجة على ثلاث رهائن عراقيين مقيدين يعانون من الارهاق بسبب الجوع.وقال الميجور بي جاي باتي «عثرنا على رهائن عراقيين مقيدي الايدي والارجل ويعانون من الجوع والعطش والتعذيب» مضيفا ان عددهم ثلاثة.

عدد القوات

وقال الرئيس الأمريكي جورج بوش انه لا يرى حاجة الآن الى زيادة اعداد القوات الأمريكية في العراق وان الهجوم الذي تقوده الولايات المتحدة في الفلوجة يسير بشكل جيد.

وسأل صحافي بوش ان كان مستعدا للموافقة على زيادة كبيرة في عدد الجنود فقال: القادة الميدانيون سيكون لديهم ما يحتاجونه وهم الى الآن لم يقولوا.. اننا نحتاج الى عدد كبير من الجنود الاضافيين.

واضاف: اذا قدم القادة طلبا فانني سأدرسه وسأصغي إليه بجدية بالغة وسأنفذ الطلب، وهم لم يفعلوا هذا الى الآن.

وقال ايضا انه تحدث في وقت سابق الى الجنرال جورج كاسي قائد القوات الأمريكية في العراق وتلقى منه تقريرا متفائلا عن العملية العسكرية في الفلوجة.

واضاف: هو قال ان الأمور تسير على ما يرام في الفلوجة وانهم يحققون تقدما جيدا جدا في تأمين ذلك البلد.

حظر تجول

وأعلنت الشرطة العراقية فرض منع التجوال في مدينة الحلة كبرى مدن محافظة بابل بعد أعمال عنف أصيب خلالها ١٦ شخصاً بجروح، كما جرى فرض منع التجوال ايضاً في الحويجة التي تبعد ٢٠٠ كيلو متر شمال بغداد في اعقاب اشتباكات بين مسلحين والقوات الأمريكية والعراقية ادت الى اصابة ٨ اشخاص بجروح.

الموصل تقصف بالطائرات

■.. الموصل/أ.ف.ب..

قال الجيش الامريكي انه قصف بنيران الطائرات مواقع للمقاتلين المناهضين للقوات الاجنبية في مدينة الموصل شمال العراق أمس الخميس.

وأضافت متحدثة عسكرية لوكالة فرانس برس ان العملية شملت غارات جوية وهجمات برية استهدفت تجمعات لقوات معادية في مناطق محددة من المدينة.

وأفاد مراسل فرانس برس انه سمع دوي انفجارات قرب الجسور في المدينة بينما كانت طائرات امريكية تحلق فوق المنطقة.

وقال ان مئات المسلحين يتدفقون الى المدينة من تلعفر وسنجار وربيعة التي تقع شمال غرب الموصل مضيفاً انه شاهد مالايقل عن ١٢ شاحنة صغيرة تقل كل منها حوالي عشرة مسلحين اثناء دخولها المدينة مساء أمس.

وكان وزير الدفاع العراقي حازم الشعلان اعلن مساء الاثنين الماضي فور بدء عملية واسعة النطاق لاستعادة الفلوجة سوف نقوم بعملية اخرى في الموصل فهناك تجمعات جاءت من جوار العراق الغربي تحاول القيام بعمليات ارهابية.

الا انه رفض الكشف عن مزيد من التفاصيل وتقع سوريا غرب الموصل وقد سيطرت مجموعات مسلحة في وقت سابق أمس على ستة مراكز للشرطة في المدينة واستولت على الأسلحة واحرقت عدداً منها.

وعلى الرغم من حظر التجول المفروض في المدينة منذ الاربعاء تحركت مجموعات من المسلحين في خطوة منسقة للسيطرة على مواقع الشرطة.

وارغم عدد منهم عناصر الشرطة في المركز الواقع في حي الزهور وسط الموصل على مغادرته قبل احراقه واشعال النار في سبع سيارات تابعة للشرطة.

كما سيطرت مجموعة أخرى على مديرية الشرطة في منطقة حي المشراق في وسط المدينة واستولوا على كميات من الاسلحة الموجودة في مخازن المركز قبل أن يضرموا النار فيه.

وتمركزت قوات امريكية واخرى من الحرس الوطني على اربعة جسور ولا يربط بين شطري المدينة حالياً سوى جسر خامس هو جسر نينوى.

وقد خلت الشوارع تقريباً باستثناء المسلحين الذين يتجلون في احياء اليرموك والاصلاحي في غرب الموصل وقد تمركز مسلحون وراء اكياس رملية ويقومون باطلاق قذائف هاون باتجاه القوات الامريكية.

وقتل خمسة أشخاص في أعمال عنف أمس الأول وقرر المحافظ دريد كشمولة فرض حظر التجول في المدينة التي تبعد ٣٧٠ كيلومتراً شمال بغداد.

الاتحاد الافريقي يعقد قمة حول ساحل العاج الأحد القادم في ابوجا

■،، ابوجا/ ا ف ب/..

أعلن المتحدث باسم الرئاسة النيجيرية أمس أن الاتحاد الافريقي سيعقد قمة حول الأزمة في ساحل العاج الأحد المقبل في ابوجا بدعوة من الرئيس الحالي للاتحاد رئيس نيجيريا اولوسيغون اوباسنجو.

وقال ريمي اويو: إن الرئيس النيجيري دعا إلى هذه القمة الرئيس العاجي لوران غباغبو بالاضافة إلى رؤساء جنوب افريقيا وغانا وبوركينا فاسو ومالي والغابون وليبيا ورئيس المفوضية الافريقية الفا عمر كوناري.

وفي ابيدجان أعلن قائد قوة ليكورن في ساحل العاج الجنرال هنري بونسيه أمس أن نساء فرنسيات تعرضن للاغتصاب كما تعرض فرنسيون للاعدامات خلال الأيام الماضية في ابيدجان.

وقال للصحافيين: أؤكد حصول عمليات الاغتصاب هذه.. وحصلت ايضاً اعدامات وماتعرضت له عدة نساء لن أعطي ايضاحات أكثر احتراماً للاشخاص.

وكان بعض الفرنسيين الذين اجلوا مساء أمس الأول من ابيدجان إلى توغو تحدثوا عن عمليات اغتصاب لنساء فرنسيات من قبل بعض الشبان الموالين للرئيس العاجي لوران غباغبو خلال عمليات النهب التي حصلت خلال الأيام الماضية.

ولم يؤكد الجنرال من جهة أخرى الشائعات التي تحدثت عن مقتل فرنسيين، كما لم يوضح مصير اشخاص يحتمل انهم في عداد المفقودين وذكرت وزارة الخارجية الفرنسية أنها لا تملك معلومات عن شخصين.

وذكر الجنرال بونسيه أن عملية اجلاء الفرنسيين تتم بشكل طوعي.

ومن جهة أخرى أعلن وزير الدفاع العاجي رينيه اماني أمس الخميس أن مطار ابيدجان فتح أمام الطائرات المدينة.

وقال: إن القرار السياسي اتخذ ونتوقع استئناف الرحلات المدينة وتوجه إلى المطار لاجراء محادثات مع الجنرال هنري بونسيه.

وكانت القوات الفرنسية اقفلت المطار بعد ظهر السبت بعد معارك مع القوات الموالية للرئيس غباغبو.

وفي بريتوريا أكد رئيس الوزراء العاجي السابق الحسن وتارة أمس الخميس أنه من غير الوارد اعادة التفاوض حول اتفاق جديد بين مختلف اطراف النزاع في ساحل العاج للخروج بالبلاد من الأزمة.

وقال بعيد وصوله إلى جنوب افريقيا صباح أمس قادماً من فرنسا حيث يعيش في المنفى: اريد أن اكون واضحاً فالأمر لا يتعلق باعادة التفاوض حول اتفاق جديد هناك اتفاقات لم تطبق ويجب أن نرى الآن كيف نطبقها.

مجلس الامن يؤجل اقتراعا لفرض عقوبات على ساحل العاج

■.. الامم المتحدة/رويترز..

ارجأ مجلس الامن التابع للامم المتحدة اجراء اقتراع على فرض حظر على السلاح وعقوبات أخرى على ساحل العاج الى يوم الاثنين القادم.

وقال جون دانفورث سفير الولايات المتحدة ورئيس مجلس الامن للشهر الحالي للصحفيين ان اعضاء المجلس وافقوا على التأجيل لتمكين ثابو مبيكي رئيس جنوب افريقيا من السعي الى تسوية سلمية للازمة في ساحل العاج.

وأجبرت أحداث شغب مناهضة لفرنسا في اعقاب تلك الحوادث مئات من المواطنين الفرنسيين على الفرار من ساحل العاج.

وقال دانفورث : "الرأي الذي أجمع عليه اعضاء مجلس الامن هو ان هذا موضوع عاجل والاقتراع سيجرى يوم الاثنين." لكن فيليب جانجون-بي سفير ساحل العاج قال : انه يأمل في إمكان تفادي قرار بعقوبات من مجلس الامن ، وقال دوميساني كومالو سفير جنوب افريقيا : انه يأمل ان يتمكن مبيكي من "تسوية الصراع." وأضاف كومالو قائلا : العقوبات تؤدي فقط الى تشديد المواقف.

وتقدمت فرنسا بمشروع قرار الى ملجس الأمن لفرض عقوبات على ساحل العاج.

باكستان ترحب بتخفيض عدد القوات الهندية في كشمير

■،، إسلام أباد/ د ب أ/..

رحب رئيس الوزراء الباكستاني شوكت عزيز أمس بقرار الحكومة الهندية بتخفيض عدد قواتها في منطقة جامو وكشمير المتنازع عليها بين البلدين.

وقال عزيز للصحفيين قبل توجهه إلى مصر للمشاركة في مراسم تشييع جثمان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي توفي في مستشفى عسكري في باريس صباح أمس الخميس هذا التطور يستحق الترحيب.

ولكن عزيز لم يدل بمزيد من التفاصيل بشأن الموضوع وقال إنه لم يطلع بعد على النص الكامل لبيان الحكومة الهندية.

وان رئيس الوزراء الهندي مانموهان سينج قد أمر بتخفيض عدد القوات المنتشرة في جامو وكشمير خلال الشتاء، وتفيد التقديريات المتاحة بأنه هناك في الوقت الحاضر ٧٠٠ ألف جندي هندي يتمركزون في الاقليم.

وتردد أن هذه الخطوة اتخذت في أعقاب تقييم أشارت نتائجه إلى تحقيق تحسن كبير في الموقف الأمني بالاقليم.

وجاء في بيان لمكتب رئيس الوزراء في نيودلهي أن القرار سيخضع لمراجعة مستمرة، وأضاف البيان: إذا تزايدت مستويات التسلل وعمليات العنف الإرهابية فسينشر مزيداً من القوات عند الضرورة.

ورغم ذلك لم يشر البيان إلى عدد القوات التي ستسحب من الولاية الهندية.

الأمم المتحدة تدعو إلى إطلاق رهائنها في أفغانستان

كابول/ا.ف.ب/

دعت الأمم المتحدة أمس خاطفي موظفيها الثلاثة إلى أن يأخذوا في الاعتبار روح السلام والتفهم في عيد الفطر واطلاق سراح المخطوفين.

وقال المتحدث باسم المنظمة الدولية في افغانستان مانويل الميدا أي سيلفا: نأمل أن تشمل روح السلام والتفهم الذي يبرهن عنه الجميع خلال العيد الرهائن الثلاثة المخطوفين منذ ٢٨ اكتوبر.

وأعلن المتحدث للمرة الرابعة منذ خطف الموظفين الدوليين نكرر الطلب إلى الذين يحتجزونهم بأن يطلقوا سراحهم.

إلى ذلك اقترح عشرون افغانيا أمس احتجازهم لدى الخاطفين مكان الرهائن الثلاثة معتبرين أن عملية الاحتجاز غير أفغانية.

ممثل خاص للاتحاد الافريقي في السودان

■،، أديس أبابا/ د ب أ/..

أعلن الاتحاد الافريقي أمس تعيين وزير الخارجية النيجيري السابق بابا جانا كينجيبي كممثل خاص لبعثة الاتحاد الافريقي لدى السودان مع توسيع نطاق تفويضه ليشمل الأوضاع في دارفور.

وقال الاتحاد الافريقي في بيان له: إن التعيين الجديد للسفير جانا كينجيبي سيكون إلى جانب مسئولياته الحالية كمبعوث خاص للاتحاد الافريقي في محادثات السلام السودانية التي تجرى في نيفاشا في كينيا وكممثل خاص لرئيس المفوضية الافريقية فسيمتد تفويض جانا كينجيبي ليشمل دارفور وفقاً للقرار الصادر في ٢٠ أكتوبر الماضي لمجلس الأمن والسلام التابع للاتحاد الافريقي.

وقال الاتحاد الافريقي: إن البعثة ستراقب وتشرف على الالتزام باتفاق وقف اطلاق النار الإنساني الموقع في ابريل ٢٠٠٤م وعلى جميع الاتفاقات المشابهة في المستقبل.

اعـــــــلان

اعـــــــلان